

الوتر المقطوع

في الثلاثين من عمره، ولكن بؤسه أحاله في الخمسين :
أثقل الهمّ كاهله، وحنى الفقر ظهره، وأدمعت الغربة عينيه !

عرفته منذ ستة أشهر في حفلة خاصة، غنى فأبكانا...
وسألته عن قصته، فروى لي أنه نشأ في فلسطين، وتعلم في
لبنان، ونزح إلى مصر، ثم أقام بها، وقد تزوج ورزق ولدًا،
وهو يكد ويجهد لكي يرى ولده الوحيد.

وشاء الله أن يفتح له أبواب العمل فصنع الحانًا لبعض
الاستوديوهات واتفق مع محطة الإذاعة، وأقام بضع حفلات
نجحت جميعًا.

وكان أول أمس موعد إذاعته، وفي الموعد المحدد فوجئنا
بساع مطرب آخر فقلت لعله تأخر عن الميعاد، فهو فنان !
أو لعله قد مرض، فهو ضعيف ! أو لعله قد شغل، فقد
كثرت أعماله في الاستوديو... ولم أقل لعله مات، لأنى لم